التعليق على)تفسير السعدي(

72 - تفسير السعدي : سورة غافر من 01 إلى الآية 64 | | ماهر ياسين الفحل 22 صفر 8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين هذه قد انتهينا منها واصلون نتمنى وجودكم اتمنى وجودكم - 00:00:03

انتهينا من الصورة المؤمن داعش فتمنوا الرجوع قالوا ربنا متنا اثنتين. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال الله عز وجل قالوا ربنا امتنا اثنتين يريدون الموتة الاولى وما بين النفختين على ما قيل - 00:00:45

او العدم المحض قبل ايجادهم. يعني قبل الايجاد باعتبار اننا كنا امواتا فاحيانا الله سبحانه وتعالى. نعم. كنتم امواتا فاحياكم ثم ثم يحييكم كما في مطلع سورة البقرة نعم. ثم اماتهم بعد ما اوجدهم واحييتنا اثنتين الحياة الدنيا والحياة الاخرى - 00:01:29

اذا الحياة في الدنيا والحياة الاخرى وانت حينما تقرأ بالسور التي بدأت بحمد الله تجد تجد حمد الله تعالى بسبب الاحياء الاول وبسبب الاحياء الثاني. نعم نقطتين يعني هو ذكر وكأنه يعني نمى يعني. فيها قولان لاهل العلم. نعم. اولا - 00:01:49

الاول الموت التي نموتها في الدنيا ثم عند النفخ لما يموت الناس اجمعين في النفخة الاولى. فصار ماذا اماتتان؟ وهناك من يرى؟ لا الموت اللي هو قبل الحياة اي نعم كنتم امواتا فاحياكم. ثم الموتة الاخرى اللي هي وفاة كل انسان - 00:02:14

فيهما قولان لاهل العلم ومنهج السعدي يرحم الله ليس في الترجيح في هذا انما يأتيك بالقولين ويأتيك بحرف او كذا او كذا لان من منهجه تبسيط المادة للاخرين وليس بمنهجه الترجيح - 00:02:38

نعم القول الاول في الصاعقة يعني المواد المقصودة. اي نعم نعم فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل اي تحسروا وقالوا ذلك فلم يفد ولم ينجح. اذا هؤلاء سيتحسرون بهذا الشيء وهذا التحسر لا ينفعه - 00:02:57

واذا لم يعلم الانسان ان ثمة تحسر على التفريط في الاعمال الصالحة يبادر في العمل ولذا القرآن يذكرك من اجل ان لا تتحسر غدا من اجل ان تعمل الان فتنجو هناك ولا تتحسر وهناك تحمد الله على التوفيق للعمل الصالح. نعم - 00:03:20

ووبخوا على عدم فعل اسباب النجاة فقيل لهم ذلكم بانه اذا دعي الله وحده اي اذا دعي لتوحيد به واخلاص العمل له يعني اسى كثيرا من الناس قد تذهب في مكان من الاماكن ويبتدأ اللغو لغو الناس - 00:03:39

وايضا دخول الناس فيما لا يعنيهم والحديث يقول من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه لما تأتي انت لتفسر اية او لتفسر حديث او تجعله درس علم غالب الناس يتململون من هذا الكلام - 00:03:59

فهذا تطبيق هذه الاية عند المقصرين المفرطين. اذا على المؤمن ان لا يشابه الكفار في هذه الصفة كفرتم به واشمئزت لذلك قلوبكم ونفرتم غاية النفور. يعني اذا دعي الله وحده ودعي الى توحيده والى عبادته تجد - 00:04:15

الكفار يشمئزون من هذا الشيء ويكفرون به. نعم وان يشرك به تؤمنوا. اما لغو الدنيا وامور الفساد فتجدهم يسارعون في الكفر عياذا بالله تعالى اي هذا الذي انزلكم هذا المنزل وبوأكم هذا المقيل والمحل انكم تكفرون بالايمان وتؤمنون بالكفر ترضون بما - 00:04:36

اهو شر وفساد في الدنيا والاخرة؟ وتكرهون ما هو خير وصلاح في الدنيا والاخرة يؤثرون سبب الشقاوة والذل والغضب وتزهدون بما هو سبب الفوز والفلاح والظفر اذا شوف الفقهاء نحن تحدثنا في الدرس السابق عن الفقه - 00:05:00

ومن واجب الفقهاء ان يبينوا للناس حقائق الاشياء حقيقة الدنيا وحقيقة الدنيا كالمائي وللدنيا ما انا والدنيا الا كراكب قال عند شجرة

ثم قام عنها قال اتدرون من المفلس قالوا المفلس من لادر هم به. قال المفلس من يأتي يوم القيامة - 00:05:20
فبين له النبي حقيقة الدنيا وبين حقيقة المفلس. ايضا عن الفقيه ان يبين للناس حقائق الاشياء من اجل ان يؤدوا حق الله تعالى ولان لا يقعوا في المحرمات وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا. هذا شأن كثير من الناس هكذا في سورة الاعراف نعم - 00:05:43
فالحكم لله العلي الكبير العلي الذي له العلو المطلق من جميع الوجوه. ولذلك في الانسان اذا صعد هذا السجن اليه يستحب له ان يكبر الله تعالى انه يستذكر علو الله تعالى على خلقه. نعم - 00:06:11
علو الذات وعلو القدر وعلو القهر. ومن علو قدره كمال عدله تعالى. وانه يضع الاشياء مواضعها. ولا يساوي بين المتقين والفجار. ربنا لا يساوي بين المتقين والفجار. نعم. الكبير الذي له الكبرياء والعظمة والمجد. في اسماء - 00:06:26
فهو الكبير وهو الاكبر من كل كبيرة. احسنت المودة لم يقل الله اكبر مع ان الله كبير وانه اكبر من كل كبير. نعم المتنزه عن كل افة وعيب. ربنا جل جلاله منزه عن كل افة وعن كل عيب وعن كل نقص يعتري الاخرين - 00:06:46
فاذا كان الحكم له تعالى وقد حكم عليكم بالخلود الدائم وحكمه لا يغير ولا يبدل. نعم. وذلك لما تطبق عليهم النار عياذا بالله وهذا يسمى الايصاد لا يخرجون منها ابدا - 00:07:07
ثم قال تعالى هو الذي يريكم اياته وينزل وينزل لكم من السماء رزقا وما يتذكر الا من ينيب. يعني شف هذه ايات مستمرة يراها الانسان حتى يستذكر فضل الله ورزق الله - 00:07:22
ويستذكر الانسان تدبير هذا الكون هو ان خلقنا لحكمة نعم فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. هذا يعني طلب الدعاء من عند الله تعالى ولله من لم يسأل الله يغضب عليه - 00:07:39
ولذا الصلاة يقول ان الصلاة فيها دعاء المسألة وفيها دعاء الوسيلة فربنا قد امر بدعائه وقد امر بالاخلاص له في الدعاء وفي غير الدعاء. نعم. لان في الاخلاص الخلاص. نعم - 00:07:59
رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق. يوم التلاقي حينما تتلاقى الانفس يتلاقى الناس هناك ويلقى كل انسان عمله ويلاقي الانسان ربه بعمله - 00:08:16
وربنا جل جلاله رفيع الدرجات ويعطي الدرجات عالية لمن يشاء يلقي الروح من امره على من يشاء. وربنا جل جلاله يفتح الله لمن يشاء بالدين والتوحيد والقرآن. نعم يومهم بارزون - 00:08:33
لا يظاهرون يعني انت الان قد تصيبك مصيبة تتخفى ولا تظهرها لكن يوم القيامة الجميع بارزون بين يدي الله تعالى امام الخلائق لا يخفى على الله منهم شيء لا يخفى على الله شيء في الدنيا ولا في الاخرة لكنه يوم القيامة تعرض الاعمال جميعها - 00:08:49
لمن الملك اليوم لله الواحد القهار؟ ربنا جل جلاله ينادي بنفسه ويجيب نفسه بنفسه حينما يموت الخلائق هذا اليوم ما هي صفته؟ قال اليوم نعم اليوم تجزى كل نفس بما كسبت - 00:09:10
لا ظلم اليوم فكلنا افتزنا بما كسبت ان كان خيرا فخير وان كان شطرا فشر. الدنيا هذي فيها ظلم لكن يوم القيامة عليكم السلام ورحمة الله لا يظلم احد وان كان مثقال ذرة نعم - 00:09:26
ان الله سريع الحساب. ربنا جل جلاله سريع الحساب. يحاسب الناس اجمعين يذكر تعالى نعمه العظيمة على عباده بتبيين الحق من الباطل بما يري عباده من اياته النفسية والافاقية والقرآنية - 00:09:40
الدالة على كل مطلوب مقصود الموضحة للهدى من الضلال بحيث لا يبقى ما المقصود باياته النفسية بانفسكم افلا نعم التي موجودة في نفوسنا يا شيخ. نعم. في نفوس اخرى نعم - 00:09:59
والافاقية التي نراها في الافاق من الجبال والشمس والقمر والسحاب والهواء. نعم بحيث لا يبقى عند الناظر فيها والمتأمل لها ادنى شك ادنى شك في معرفة الحقائق بعدين لا شك في معرفة الحقائق - 00:10:22
وهذا من اكبر نعمه على عباده حيث لم يبقي الحق مشتبها ولا الصواب ملتبسا بل نوع الدلالات ووضح الايات ليهلك هلك عن بينة

ويحيا من من حي عن بينة. وهذا من رحمة الله بالناس ان الله قد جعل دلال توحيده ظاهرا. نعم - 00:10:39
وكلما كانت المسائل اجل واكبر كانت الدلائل عليها اكثر وايسر فانظر الى التوحيد لما كانت مسائل مسألته من اكبر المسائل بل اكبرها كثرت الادلة عليها العقلية والنقلية وتنوع وضرب الله لها الامثال واكثر لها من الاستدلال. ولهذا ذكرها في هذا الموضع ونبه على جملة من ادلتها. فقال - 00:10:59
ادعوا الله مخلصين له الدين نعم ولما ذكر انه يري عباده اياته نبه على اية عظيمة فقال وينزل لكم من السماء رزقا اي مطرا ترزق ترتزقون وتعيشون انتم وبهائمكم. يعني هذا السحاب كلما رأيت السحاب فاعلم ان الله يسوقه رزقا للعباد. نعم - 00:11:25
ورزق البهايم هو رزق لبني ادم تؤول اليهم لحما وحليبا وبيضا وغيرها وذلك يدل على ان النعم كلها منه. نعم فمنه نعم الدين اللي هي اعلى النعم وهي المسائل الدينية والادلة عليها - 00:11:49
وما يتبع ذلك من العمل بها. يعني انت لما دلة الدين هي احنا تحدثنا عن الفقه وان الفقه مسائل ودلائل وهذه الدلائل تدلك على المسائل التي يعمل بها الانسان قيموا حياتهم. ولذا ينبغي على الانسان ان يعمل بهذا الفقه الذي يمر مع حياته حتى تتحول جميع حياته الى عبادة - 00:12:08
والنعم الدنيوية كلها كالنعم الناشئة عن الغيث مثل هذا المطر. نعم. الذي تحيا به البلاد والعباد. وهذا يدل دلالة قاطعة انه وحده هو المعبود. مم. الذي يتعين اخلاص الدين له. كما انه وحده المنعم - 00:12:33
وما يتذكر بالايات حين يذكر بها الا من ينيب الى الله تعالى بالاقبال على محبته وخشيته وطاعته والتضرع اليه. يعني الانابة هي الرجوع الى الله سبحانه وتعالى. نعم اليه ادعو اليه انيب وهكذا - 00:12:51
فهذا الذي ينتفع بالايات وتصير رحمة في حقه ويزداد بها بصيرة. نعم. كلما ازداد الانسان عملا كلما ازداد علما كلما ازداد علما من ازداد الانسان عملا وهكذا ولما كانت الايات تثمر التذكر والتذكر يوجب الاخلاص الاخلاص لله رتب الامر على ذلك بالفاء الدالة على السببية - 00:13:09
فقال فادعوه يعني بسبب هذا التذكر وهذا التفكر ولذلك التفكر والتذكر يسوق الى العمل ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك عذاب النار ما الذي دفعهم الى هذا العمل؟ التفكر نعم - 00:13:32
فادعوا الله مخلصين له الدين وهذا شامل لدعاء العبادة ودعاء المسألة. يعني دعاء العبادة دعاء المسألة لما تقول اهدنا الصراط المستقيم. دعاء مسألة دعاء العبادة اي هذا هو الانسان يطلب بها القرب من الله تعالى. نعم - 00:13:47
والاخلاص معناه تخليص القصد لله تعالى في جميع العبادات الواجبة والمستحبة. يعني اجعل لله خالصا مثل لما يقول الانسان اخلصت العسل اي اخلصته من الشوائب نقول اخلصت الثوب حينما خياطة ليس فيها نقص وهكذا - 00:14:05
حقوق الله وحقوق عباده اي اخلصوا لله تعالى في كل ما تدينونه به وتتقربون به اليه. هم ولو كره الكافرون لذلك فلا تبالوا بهم ولا يثنكم ذلك عن دينكم. ولا تأخذكم بالله لومة لائم. فان الكافرين يكرهون - 00:14:22
اخلاصا لله وحده غاية الكراهة. كما قال تعالى واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة. واذا اذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون ثم ذكر من جلاله وكماله ما يقتضي اخلاص العبادة له فقال رفيع الدرجات ذو العرش - 00:14:41
اي العلي الاعلى الذي استوى على العرش واختص به وارتفعت درجاته ارتفاعا باين باين به مخلوقاته. وارتفع به قدره وجلت اوصافه وتعالت ذاته ان يتقرب ان تقرب اليه الا بالعمل الزكي الطاهر المطهر. يعني ربنا جل جلاله لا يقبل من العمل الا كان خالصا. ولا ولا يقبل الا طيبه رب - 00:15:02
لا يقبل الا طيب وذاك لا يتقرب الى الله تعالى بغير الطيب. نعم وهو الاخلاص الذي يرفع درجات اصحابه ويقربهم اليه. ويجعلهم فوق خلقه. هذا الاخلاص من فوائده هذا العبر. نعم - 00:15:27
ثم ذكر نعمته على عباده بالرسالة والوحي فقال يلقي الروح اي الوحي الذي الوحي الذي للارواح والقلوب بمنزلة الارواح للاجساد. يعني هسة الروح اذا خرجت من الجسد اصبح الجسد قطعة من اللحم - 00:15:40

لكن الروح تجعل الحياة في هذا الجسد. فكذلك القرآن الكريم هو كالروح للابدان. هو للقلوب كالروح يحييها ابدية سرمدية فكما ان الجسد بدون الروح لا يحيا ولا يعيش. فالروح والقلب بدون رح الوحي لا يصلح ولا يفلح. ولذلك سمي جبريل بالروح الامن - 00:15:58

سمي بروح القدس لانه يأتي بالروح اللي هو الوحي الذي هو حياة للقلوب نعم فهو تعالى يلقي الروح من امره الذي فيه نفع العباد ومصلحتهم على من يشاء من عباده وهم الرسل الذين فضلهم الله واختصهم الله لوحيه ودعوة عباده. هم. والفائدة في ارسال الرسل - 00:16:21

هو تحصيل سعادة العباد في دينهم ودنياهم واخرتهم وازالة الشقاوة عنهم في دينهم ودنياهم واخرتهم. يعني الشيخ ابن عثيمين يقول جاء الدين لرعاية مصالح البشر ودفع الشر عنهم والظرر. جميع التشريعات المأمورات والمنهيات انما جاءت - 00:16:44

لتحقيق السعادة للبشر ولهذا قال لينذر من القى الله اليه الوحي يوم التلاقم اي يخوف العباد بذلك ويحثهم على الاستعداد له بالاسباب المنجية مما يكون فيه. وسماه يوم التلاق لانه يلتقي فيه الخالق والمخلوق. هم. والمخلوقون بعضهم - 00:17:02

مع بعض والعاملون واعمالهم وجزاؤهم. نعم يومهم بارزون اي ظاهرون على الارض قد اجتمعوا في صعيد واحد لا عوج ولا انت فيه يسمعهم الداعي وينفذهم البصر يسمعهم الداعمة لا يخفى على الله منهم شيء لا من ذواتهم ولا من اعمالهم ولا من جزاء تلك الاعمال. لمن الملك اليوم؟ اي من هو المالك - 00:17:26

لذلك اليوم العظيم الجامع للاولين والاخرين اهل السماوات واهل الارض الذي انقطعت فيه الشركة في الملك وتقطعت الاسباب ولم يبق الا الاعمال الصالحة او السيئة الملك لله الواحد القهار اي المنفرد في ذاته واسمائه وصفاته وافعاله. فلا شريك له في شيء منها بوجه - 00:17:56

من الوجوه القهار لجميع المخلوقات. الذي دانت له المخلوقات وذلت وخضعت. خصوصا في ذلك اليوم الذي عنت فيه الوجوه الحي القيوم يومئذ لا لا تكلموا نفس الا باذنه. نعم. شف الان الناس تتكلم - 00:18:20

يتكلم يسجل عليهم. اما في يوم القيامة لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن. وقال صوابا. اي في الدنيا قال صوابه هناك لا يوجد له الا بالقول الصواب ولد هذه الحرية الان الموجودة عند الناس لا توجد يوم القيامة. فعلى الانسان ان يحفظ كلماته ويحفظ اعماله - 00:18:37

لانه مسؤول عنها مقضي عليه بها اليوم تجزى كل نفس بما كسبت في الدنيا من خير وشر قليل وكثير. اي ما كسبت في الدنيا من خير وشر وخير كثير تجزى به يوم القيامة. نعم - 00:19:01

لا ظلم اليوم على احد بزيادة في سيئاته او نقص من حسناته. النقص في الحسنات يسمى هضم والزيادة في السيئات يسمى ظلم. فربنا لا يظلم ولا يهزم. ان الله سريع الحساب اي لا لا تستبطئوا ذلك - 00:19:21

فانه ات وكل ات قريب. يعني بعض الناس لا يصبرون حينما يرون ما يرون من احوال حولهم. فربنا جل جلاله سريع الحساب يملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته وهو قد يبقي الظالم قد يبقي الظالم حتى يمده في طغيانه وقد يمد الظالم من اجل ان ينتقم به فيحذر - 00:19:40

الانسان من سنن الله الكونية ويحذر الانسان عقاب الله ويسعى الانسان لكل ما يقرب الى الله تعالى ويحتاط الانسان في قوله وفي فعله وفي عمله. نعم وهو ايضا سريع المحاسبة لعباده يوم القيامة. لاحاطة علمه وكمال قدرته - 00:20:04

لما سئل ابن عباس كيف ان الله يحاسب الناس في يوم واحد؟ قال اليس الله يرزقهم في يوم واحد؟ قالوا نعم. قال اذا يحاسبه في يوم واحد. نعم ثم قال تعالى وانذرهم يوم العازفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين. ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع. يعني انت الان - 00:20:25

اذهب الى المستشفى وكن مستعجلا وحينما تجد الازدحام او ان القاعة ملأى تذكر بهذا الموقف تذكر موقف الانتظار بين يدي العلي القهار. فاذا كان امر الدنيا هكذا يزعجك. فامر الاخرة ماذا سيصنع بك؟ فالانسان عليه ان يعتبر - 00:20:44

فكل نعيم نراه وكل امر شديد انه راح لانسان ان يعني يحسبه بحسابات الاخرة. نعم يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. والله يقضي ابن كثير تحدث بالكلام النفيس حول هذه الخائنة الاعين. شف - 00:21:05

انها نظرة قد تجلس هنا وقد تمر امرأة وانت تسترق فهذه سماها ربنا بالخائنة العين الخائنة. والبشر لما يلمح انسان هكذا يقع ربما يحمل عليه في نفسه فكيف بنظر رب البشر الى هذا الانسان الذي يأتي بالعين الخائنة لان الانسان مستأمنا على عينه - 00:21:25

ينبغي عليه ان يضعها فيما يحلله فاذا وضعها في غير ما يحل له فقد خان بهذه العين فلما ربنا يعلم هذه العين الخائنة فانه يحاسب عليها. وما تخفي الصدور ايضا من الخواطر وهذا من ادلة ان وان - 00:21:48

بما في انفسكم وتخفوه ليس منسوخا بل ان الله يحاسب وفي الاية الخامسة والثلاثين بعد المائتين من سورة البقرة التشديد في هذا واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه نعم - 00:22:05

والله يقضي بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء ان الله هو السميع البصير. نعم. يقول تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وانذرهم يوم الازفة. اي يوم القيامة التي قد ازفت وقربت. وان الوصول الى اهوالها - 00:22:20

وقلاقلها وزلازلها اذ القلوب لدى الحناجر. اي قد ارتفعت وبقيت افئدتهم هواء. ووصلت القلوب من الروع والكرب الى الحناجر شاخصة ابصارهم كاظمين لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا. وكاظمين على ما في قلوبهم - 00:22:40

من الروع الشديد والمزعجات الهائلة ما للظالمين من حميم اي قريب ولا صاحب. طبعا الحسن استدل بهذه الاية على ان للاصدقاء شفاعة يوم القيامة. قال استكثروا من الاخوان فان لكل مؤمن شفاعة واستدل بباب المخالفة في هذه الاية ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع - 00:23:00

اذا للمؤمنين اصدقاء يشفعون استدل بهذا نعم ولا شفيع يطاع. يعني كما ان الشافعي استدل في قوله تعالى كلا انهم عن عن ربهم يومئذ لمحجوبون تدل بها على رؤية المؤمنين لربهم - 00:23:23

وهنا استدل الحسن بهذه الاية الكريمة على ان للمؤمنين شفاعة لان الشفعاء لا يشفعون في الظالم نفسه بالشرك. ولو قدرت شفاعتهم فالله تعالى لا يرضى شفاعتهم فلا يقبلها. يعني لا توجد لكن حتى لو وجدت فهي لا تقبل نعم - 00:23:43

يعلم خائنة الاعين وهو النظر الذي يخفيه العبد من جليسه ومقارنه. وهو نظر المسارقة. واضح نظر المصارقة نعم عشان يسرق السم يسرق البصل. نعم. وما تخفي الصدور مما لم يبينه العبد لغيره. وذاك هذه السرائر الف فيها - 00:24:03

الكتاب بعنوان يوم تبلى السرائر كان فالله تعالى يعلم ذلك الخفي فغيره من الامور الظاهرة من باب اولى واحرى. يعني ربنا جل جلاله يأتي بالادنى لينبه على اعلم والله يقضي بالحق لان قوله حق وحكمه الشرعي حق وحكمه الجزائي حق وهو المحيط علما وكتابة وحفظا بجميع الاشياء - 00:24:23

وهو المنزه عن الظلم والنقص وسائر العيوب. وهو الذي يقضي قضاؤه القدري الذي اذا شاء شيئا كان. وما لم يشأ لم يكن وهو الذي يقضي بين عباده المؤمنين والكافرين في الدنيا ويفصل بينهم بفتح ينصر به اولياءه واحبابه - 00:24:49

والذين يدعون من دونه وهذا شامل لكل ما عبد من دون الله. لا يقضون بشيء لعجزهم وعدم ارادتهم للخير لفعله ان الله هو السميع لجميع الاصوات باختلاف اللغات على تفنن الحاجات. اي تحفظوها المقولة دائما تتكرر في - 00:25:09

هذا التفسير القيم ان الله هو السميع لجميع الاصوات باختلاف اللغات على تفنن الحاجات فربنا جل جلاله هو الذي الهم الناس هذه اللغات البصير بما كان وما يكون وما نبصر وما لا نبصر وما يعلم العباد وما وما يعلم العباد وما لا يعلمون - 00:25:29

قال في اول هاتين الايتين وانذرهم يوم الازفة ثم وصفها بهذه الاوصاف المقتضية للاستعداد لذلك اليوم العظيم على الترغيب والترهيب. يعني الترغيب بالانسان يرغب بالعمل الصالح حتى ينجو بهذا اليوم. واذا فيه الترهيب حتى الانسان يبتعد عن المحرمات. ويلجأ الى الطاعة - 00:25:52

ثم قال عز وجل اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم. يعني هذه الحضارات التي كانت سابقة اين هم الان؟ اصبحوا تحت التراب واذا كانت الارض تبتلع - 00:26:12

تبتلع بقدرة الله تعالى الان سبعة مليار بعد مئة سنة كلهم يقودون تحت الارض كلهم جميعا كانوا هم اشد منهم قوة واثارا في الارض فاخذهم الله بذنوبهم. وما كان وما كان لهم من الله من واق. يعني الان - 00:26:29
على الجثث القديمة التي كانت اطول من جثثنا. نعم. فهذه امثلة ظاهرة وامثلة باطنة تكتشف. لتبين قيل لنا ان مصيرنا سيكون كمصير هؤلاء وان الزمن حينما مر عليهم ايضا سيأتي يوم يمر علينا تشرق الشمس من هنا وتغيب من هنا ونحن تحت الارظ - 00:26:47
واذا نحن الان فوق الارض علينا ان نعتبر فاذا اعتبر الانسان دفعه اعتباره الى العمل ذلك بانهم كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فكفروا فاخذهم الله انه قوي شديد العقاب يقول تعالى اولم يسيروا في الارض اي بقلوبهم وابدانهم سير نظر واعتبار وتفكر في الاثار. شوف هذا التفكر مثل - 00:27:11
والسير ايضا السير الحقيقة لما يرى الانسان اشياء. يعني شف هذي الجبال العظيمة هذا الجبل من هنا جبل من هنا جبل من هنا الان كيف تلف ترى هذه الجبال امامك - 00:27:37
لكن الله سبحانه وتعالى حتى يذكي الانسان من الذي ارسل هذه الجبال؟ ولماذا ارساها الله تعالى؟ نعم فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم من المكذبين فسيجدونها شر العواقب عاقبة الهلاك والدمار والخزي والفضيحة - 00:27:50
وقد كانوا اشد قوة من هؤلاء في العدد والعدد وكبر الاجسام. يعني الاجسام التي يعثر عليها اكبر من اجسامنا هذه نعم واشد اثارا في الارض من البناء والغرس نعم. وقوة الاثار تدل على قوة المؤثر فيه وعلى تمتعه بها - 00:28:10
فتمنعه بها يعني هسا الذي يذهب الى مصر اول ما يذهب الى ماذا يحاول ان يرى الاهرامات صحيح ولا لا؟ وهكذا فاذا هؤلاء قد ذهبوا الذين بينهم هذه الاهرامات انت الذي لا تبني حجر فوق حجر - 00:28:33
اين ستذهب؟ اين مصيرك مصيرهم مؤسسة الغى ربك بعملك فاعمل لما بعد الموت فاخذهم الله بعقوبته بذنوبهم حين اصروا واستمروا عليها انه قوي شديد العقاب فلم تغني قوتهم عند الله عند قوة عند قوة الله شيئا. بل من اعظم الامم قوة قوم - 00:28:50
الذين قالوا من اشد منا قوة ارسل الله اليهم ريحا اضعفت قواهم ودمرتهم كل تدمير ثم ذكر نموذجا من احوال المكذبين بالرسل وهو فرعون وجنوده فقال ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين - 00:29:15
نعم قوة الهواء في العدد الاجسام لا او خلق الله ادم طوله ستون قراعا ثم ما زال البشر ينقصون حجم من طول الانسان باق ثابت اي ولقد ارسلنا الى جنس هؤلاء المكذبين - 00:29:33
موسى ابن عمران باياتنا العظيمة الدالة دلالة قطعية على على احقية ما ارسل به بين كل رسول قد اعطاه الله من الايات ما امن على مثله البشر. نعم وبطلان ما عليه - 00:30:08
من ارسل اليهم من الشرك وما ادعى انه الاله فاتى بالدلالة على صدقه موسى وعلى كذب فرعون وبطلان ما عليه من ارسل اليهم من الشرك وما وما يتبعه. نعم. وسلطان مبين اي حجة بينة. تتسلط - 00:30:28
على القلوب فتذعن لها كالحية السلطان متسلط على الناس بما عنده من الذين يطيعونه من الجند والشرط كذلك الدليل يسمى سلطان لانه يسلط على القلب بالحجة والبيان كالحية والعصا ونحوهما من الايات البينات. نعم. التي ايد الله بها موسى ومكنه مما دعا اليه من الحق - 00:30:49
والمبعوث اليهم فرعون ها من؟ فرعون وهامان وزيره ووزيره وقارون الذي كان من قوم موسى. فبغى عليهم بماله. يعني احنا الطاغية واعوان الطاغية والاغنياء الذين يعينون الطغاة. نعم وكلهم ردوا عليه اشد الرد. فقالوا ساحر كذاب. فلما جاءهم بالحق من عندنا وايده الله بالمعجزات - 00:31:14
الباهرة الموجبة بتمام الاذعان لم يقابلوها بذلك ولم يكفهم مجرد الترك والاعراض بل ولا انكارها ومعارضتها بباطلهم. بل وصلت بهم الحال الشنيعة الى ان قالوا اقتلوا ابناء الذين امنوا معه واستحيوا نساءهم وما كيد الكافرين. حيث كادوا هذه المكيدة وزعموا انهم اذا - 00:31:43

ابناءهم لم يقوا وبقوا في رقهم وتحت عبوديتهم فما كيدهم الا في ضلال حيث لم يتم لهم ما قصدوا بل اصابهم ضد ما قصدوا. اهلكهم الله وابادهم عن اخرهم. وتدبر هذه النكتة التي يكثر - 00:32:09

مرورها بكتاب الله تعالى اذا كان السياق في قصة معينة او على شيء معين واراد الله ان يحكم على ذلك المعين بحكم لا يختص به ذكر الحكم وعلقه على الوصف العام ليكون اعم. وتندرج فيه الصورة التي سيق الكلام لاجلها. وليندفع الايهام - 00:32:29

باختصاص الحكم بذلك المعين. فلهذا لم يقل وما كيدهم الا في ضلال. بل قال وما كيد الكافرين الا في ضلال. عموما نعم وقال فرعون متكبرا متجبرا مغررا لقومه السفهاء ذروني اقتل موسى وليدعو ربه اي زعم - 00:32:49

قبحه الله انه لولا مراعاة خواطر قومه لقتله. وانه لا يمنعه من دعاء ربه. ثم ذكر الحامل له على ارادة قتله وانه نصح لقومه وازالة وانه نصح لقومه وازالة للشر في الارض فقال - 00:33:10

اني اخاف ان يبدل دينكم الذي انتم عليه او ان يظهر في الارض الفساد. وهذا من اعجب ما يكون ان يكون وشر الخلق ينصح الناس عن اتباع خير الخلق هذا من التمويه والترويج الذي لا يدخل الا - 00:33:30

عقل من قال الله فيهم فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين. نعم. وقال موسى حين قال فرعون تلك المقالة الشنيعة التي اوجب التي اوجبها له التي اوجبها له طغيانه واستعان فيها بقوته واقتداره - 00:33:48

مستعينا بربه اني عذت بربي وربكم اي امتنعت بربوبيته التي دبر بها جميع الامور من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب اي يحمله تكبره وعدم ايمانه بيوم الحساب على الشر والفساد - 00:34:09

يدخل فيه فرعون وغيره كما تقدم قريبا في القاعدة فمنعه الله تعالى بلطفه من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وقيض له من الاسباب من دفع به من دفع به عنه شر فرعون وملأه. ومن جملة الاسباب هذا الرجل المؤمن - 00:34:28

الذي من ال فرعون من بيت المملكة لابد ان يكون له كلمة مسموعة وخصوصا اذا كان يظهر موافقتهم ويكتم ايمانه. فانهم يراعونه في الغالب ما لا يراعونه لو خالفهم في الظاهر كما منع الله - 00:34:48

رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بعمه ابي طالب من قريش. حيث كان ابو طالب كبيرا عندهم موافقا لهم على دينهم ولو كان مسلما لم يحصل منه ذلك المنع فقال ذلك الرجل المؤمن الموفق العاقل الحازم مقبحا فعل قومه وشناعة ما عزموا عليه - 00:35:05

اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله؟ اي كيف تستحلون قتله؟ وهذا ذنبه وجرمه انه يقول ربي الله ولم يكن ايضا قولا مجردا عن البينات. ولهذا قال يقين ربنا جل جلاله يهيئ لهم في كل مكان من يدافع عنهم. نعم. ولهذا - 00:35:27

قال يعني يوسف عليه السلام هيأ الله له من البيت ان يدافع عنه. وموسى عليه السلام هيأ الله له من بيت الحكم من يدافع عنه. نعم نطالب مثلا بهذا الرجل الصالح - 00:35:47

فيها فرق نعم لكن معناه انه يقيض للانسان من يدافع عنه سواء كان بقي على كفره او امن المهم انه الدفاع الدفاع عن الصادقين يهيئ لهم في هذه الدنيا قبل الاخرة - 00:36:03

ولهذا قال وقد جاءكم بالبينات من ربكم لان بينته اشتهرت عندهم اشتهارا علم به الصغير كبير اي فهذا لا يوجب قتله فهلا ابطلتم قبل ذلك ما جاء به من الحق وقابلتم البرهان ببرهان يرده ثم بعد ذلك نظرتم هل يحل قتله؟ اذا - 00:36:28

اذا ظهرتم عليه بالحجة ام لا؟ فاما وقد ظهرت حجته واستعلى برهانه فبينكم وبين حل قتله مفاوز تنقطع بها اعناق طيب. يا سلام. يعني مفاوز بعيدة. نعم ثم قال لهم مقالة عقلية تقنع كل عاقل باي حالة قدرت فقال وان يك كاذبا فعليه كذبه وان - 00:36:53

صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم. يعني لا شأن لكم في مراداته وتكذيبه. نعم كان او كاذبا. نعم. موسى بين امرين اما كاذب في دعواه او صادق فيها. فان كان كاذبا فكذبه عليه - 00:37:16

مختص به وليس عليكم في ذلك ضرر حيث امتنعتم من اجابته وتصديقه. وان كان صادقا وقد جاءكم بالبينات. واخبركم ان انكم ان لم تجيبوه عذبكم الله عذابا في الدنيا وعذابا في الاخرة. فانه لابد ان يصيبكم لابد ان يصيبكم بعض الذي يعدكم - 00:37:35

وهو عذاب الدنيا وهذا من احسن عقله من حسن عقله ولطف دفعه عن موسى. يعني طريقة ذكية اراد ان يدفع الشر عن موسى معه

حيث اتى بهذا الجواب الذي لا تشويش فيه عليهم وجعل الامر دائرا بين تلك الحالتين. وعلى كل تقدير فقتله سفه وجهل وجهل - 00:37:55

منكم ثم انتقل رضي الله عنه وارضاه وغفر له ورحمه الى امر اعلى من ذلك وبيان وبيان قرب موسى من الحق فقال ان الله الا يهدي من هو مسرف؟ اي متجاوز الحد بترك الحق والاقبال على الباطل؟ يعني شوف الاسراف في المال مذموم الاسراف في المال مذموم - 00:38:15

اعظم الاسراف ان الانسان يسرف في الطاعات فلا يأتيها ويسر في الباطل فيأتيه. فقال ان الله لا يهدي من هو مسرف. يعني هؤلاء الذين قد اسرفوا في المعصية فرعون وملأ فرعون. نعم - 00:38:37

كذاب بنسبته ما اسرف فيه الى الله لما قال قبل اربعين سنة ما علمت لكم من اله غيري ثم قال بعد اربعين سنة انا ربكم الاعلى. نعم. فهذا لا يهديه الله الى طريق الصواب. لا في مدلوله ولا في دليله. ولا يوفق للصراط - 00:38:52

المستقيم لانه مسرف نعم وليس مقبل الى ربه مقتصد بالطاعات. نعم اي وقد رأيتم ما دعا موسى اليه من الحق وما هداه الله الى بيانه من البراهين العقلية والخوارق السماوية فالذي - 00:39:11

هذا الهدى لا يمكن ان يكون مسرفا ولا كاذبا. وهذا دليل على كمال علمه وعقله ومعرفته بربه. يعني هذا الذي هو من زوين فرعون نعم. ثم حذر قومه ونصحهم وخوفهم عذاب الاخرة. يعني هو تدرج في نصحهم تدرجا حقيقيا - 00:39:28

يعلمك الله سبحانه وتعالى على طريقة الدعاة كيف يفعلون ماذا ينبغي عليك ان تفعل نعم ونهاهم عن الاغترار بالملك بالملك بالملك الظاهر. لا بالملك الظاهر انهاء الملك الظاهر اللي هو بالملك الظاهري فقال يا قومي لكم الملك اليوم اي في الدنيا ظاهرين في الارض على رعيته - 00:39:48

تنفذون تنفذون فيهم ما شئتم من التدبير فهبتم الهبل يعني افرظ بمعنى افرظ هب هب ان ابانا كان حجارة مو صحيح؟ نعم فهبكم حق فهبكم حصل لكم ذلك ولن يتم. مم. فمن ينصرنا من بأس الله. نعم. اي عذابه. ان جاءنا وهذا من حسن دعوته حيث جعل الامر - 00:40:13

مشتركا بينه وبين بينه وبين بينهم. ايضا ما اراد ان يفارقهم في نفس الامر من اجل ان يتلطف ويترفق لعلهم يهتدون على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم في رحمته في قومه. نعم. بقوله فمن ينصرنا وقوله ان جاءنا ليفهمهم - 00:40:39

مع انه ينصح لهم كما ينصح لنفسه ويرضى لهم ما يرضى لنفسه. جيد فقال فرعون معارضا له في ذلك ومغررا لقومه ان يتبعوا موسى ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل - 00:40:59

وشاد وصدق في قوله ما اريكم الا ما ارى ولكن ما الذي رأى؟ رأى ان يستخف قومه فيتابعوه ليقيموا بهم رياسته ولم ير الحق معه بل رأى الحق مع موسى وجحد به مستيقنا له وكذب في قوله وما اهديكم الا - 00:41:15

سبيل الرشاد فان هذا قلب للحق. فلو امرهم باتباعه اتباعا مجردا على كفره وضلاله لكان الشر اهون ولكن امرهم باتباعه وزعم ان في اتباعه اتباع الحق. وفي اتباع الحق اتباع الضلال. وقال الذي امن مكررا دعوة قومه - 00:41:35

غير ايس من هدايتهم. يعني شف الانسان لما يكون في جولة لم يوفق يأتي بالجولة الثانية والثالثة وهكذا. ويعيد الانسان اوراقه يستعين بربه ومولاه كما هي حالة الدعاة الى الله تعالى لا يزالون يدعون الى ربهم ولا يردهم عن ذلك راد ولا يثنيهم عتو من من دعوه عن تكرار - 00:41:55

دعوة فقال لهم يا قومي اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب يعني الامم المكذبين الذين تحزبوا على انبيائهم واجتمعوا على معارضتهم وهذه سنة الله في خلقه. من اجل ان يرتفع شأن المؤمنين ومن اجل ان تقام الحجة على المجرمين - 00:42:18

ثم بينهم فقال مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم اي مثل عادتهم في الكفر والتكذيب وعادة الله فيهم بالعقوبة العاجلة في الدنيا قبل الاخرة وما الله يريد ظلما للعباد فيعذبهم بغير ذنب اذنبوه ولا جرم اسلفوه - 00:42:39

ولما خوفهم العقوبات الدنيوية خوفهم العقوبات الاخروية فقال يا قومي اني اخاف عليكم يوم التناد اي يوم القيامة حين ينادي اهل

الجنة اهل النار ان ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا الى اخر الاية - 00:43:00
ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء. او مما رزقكم الله؟ قالوا ان الله ان الله حرمهما على الكافرين وحين ينادي اهل النار مالك ليقضي علينا ربك فيقول انكم ماكثون وحين ينادون ربهم ربنا اخرجنا - 00:43:20
منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون. هاي طبعا قالها الثقفي حينما جعل الارض من رخام والجدران من رصاص سجن حتى في الشتاء يكون باردا وفي الصيف يكون حارا - 00:43:45
فمرا فنادوه فقال اخسئوا فيها ولا تكلمون ايه يعني قلد رب العزة في هذا فصاخت فرسه وقال اللهم غفر فان الذي لا يخاف الفوت لا يعجل العقوبة يعني ربنا جل جلاله لا يفوته احد - 00:44:07
نعم. فطلب من الله استغفر في حينها. هم ان الذي لا يخاف الفوت لا يعجل في العقوبة حجاج الحجاج متفق على فضله وخيرهما بره واحسانه وهم اعظم هذه الامة حسنات - 00:44:26
عن جاي ابن يوسف ثقفي فتح بلاد السند والهند وفتح بلاد الصين وان كان قد قتل انفسا فانه قد احيا الله بفتوحاته ملايين نعم ممكن تعيد مقولته يعني هو قد جعل من السجن الارض من رخام والحيطان من رصاص حتى يحتر - 00:44:51
في الشتاء فلما مر نادوه فقال اخسئوا فيها ولا تكلموني ايه ففرسه هكذا صاخة اراد ان ترفسه مثوقه. فقال اللهم غفرا فانه لا يعجل بالعقوبة من يخاف الفوت يعني الله ما يفوتها احد - 00:45:14
سبحانه وتعالى فالحجاج له يعني جيشه كان لا يتوقف. يعني لماذا خرجوا عليه؟ لان الجيش كان لا يتوقف كلها فتوح فتوح وصل ما وصل. اما اثامه في مكة فهذه مسجلة عليه. يقول الذهبي يقول هذه مغمورة في بحار حسناته - 00:45:35
مثل ما قال الاخ ايضا خدم القرآن خدمة عظيمة ما خدمها احد فنحتسبه عند الله تعالى نسأل الله ان يرحمنا وان يرحم كل من مات على التوحيد. نعم وحين يقال للمشركين ادعوا شركاءكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم. هذا جاءت امرأة قالت له - 00:45:58
قالت له جاءه رجل قال له اني شاهدت امرأة اغتصبت في الهند وهي تقول واحد جاجة فقال له اسكت قد اسمعت سامع ولم يهدأ له بال حتى جرد جيشا بعشرين الف شخص - 00:46:25
وارسل اليه ابن اخته ولم يهدأ له بال حتى جاءه فتح بلاد الهند الهند كم هي بعيدة بلاد الهند هذه الكلمات كتبتها للملك عبد الله حينما كتبت له برسالة مفتوحة فيما يتعلق باهل الشام - 00:46:45
وكنا نشاهد في القنوات بعضهم ينادي ابا متعب. فكتبت له بنص العبارة وقلت له اكم رأينا؟ والان ها انظر الى سوريا التي تسمى بمأساة القرن وكم شاهدنا ممن ينادي يقول اين ابا متعب - 00:47:00
ورحم الله الحجاج ذكرت هذا بنصه رحمه الله خدم القرآن وعمل بشيء فهي خدمة القرآن بالعمل به ايها الفتى وحين فالحجاج اكثر شيء افرحه فتحه لبلاد الهند نعم. فخوفهم رضي الله عنه هذا اليوم المهول. وتوجع له وتوجع لهم ان اقاموا على شركهم بذلك - 00:47:16
ولهذا قال يوم تولون مدبرين اي قد ذهب بكم قد ذهب بكم الى النار. ما لكم من الله من عاصم لا من انفسكم قوة تدفعون بها عذاب الله ولا ينصركم من دونه من احد. هم. يوم تبلى السرائر فما له من قوة ولا ناصب - 00:47:48
سورة الانسان حين ذاك ليس له قوة ولا ناصر من عذاب الله تعالى. نعم ومن يضلل الله فما له من هاد. لان الهدى بيد الله تعالى. فاذا منع عبده الهدى لعلمه انه غير لائق به - 00:48:08
فيه فلا سبيل الى هدايته. ولقد جاءكم يوسف بن يعقوب عليهما السلام من قبل اتيان موسى بالبينات التي على صدقه وامركم بعبادة ربكم وحده لا شريك له. فما زلتم في شك مما جاءكم به في حياته حتى - 00:48:26
فاذا هلك ازداد شككم وشرككم وقلتم لن يبعث الله من بعده رسولا. اي هذا ظنكم الباطل وحسبان الذي لا يليق بالله تعالى فانه تعالى لا يترك خلقه سدى لا يأمرهم وينهاهم جيد يعني يحسب الانسان - 00:48:46
ان يترك سدى. ماذا قال الشافعي؟ قال اي من غير امر ولا نهي. فالانسان مأمور منهي بل ما وجد الا من اجل ان يؤمر وينهى. ومأمور

ايضا بالعلم حتى يعلم الامر ويعلم النهي - 00:49:06
لا يأمرهم وينهاهم ويرسل اليهم رسله وظن ان الله لا يرسل رسولا ظنت ظن الضال وظنوا وظنوا ان الله لا يرسل رسولا ظن ظلال نعم ولهذا قال ولهذا قال كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب والعياذ بالله. وهذا هو وصفهم الحقيقي الذي وصف - 00:49:24
به موسى ظلما وعلوا فهم المسرفون بتجاوزهم الحق وعدولهم عنه الى الضلال وهم الكذبة حيث نسبوا ذلك الى الله رسوله فالذي وصفه فالذي وصفه السرف والكذب لا ينفك عنهما لا يهديه الله ولا - 00:49:49
لا يوفقه للخير لانه رد الحق بعد ان وصل اليه وعرفه. فجزاؤه ان يعاقبه الله بان يمنعه الهدى. كما قال تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. ونذرهم في - 00:50:09
يعني هذي ونقلب افئدتهم وابصارهم يعني اية عظيمة تدلك على خطورة ان الانسان يغفل عن ايات الله بحيث قلبه يذهب يمنة ويسرة ويسرح ولا يفكر في ايات الله وايضا يرى هذه الايات الكونية - 00:50:29
ولا يخشع بها نعم. والله لا يهدي القوم الظالمين ثم ذكر وصف المسرف الكذاب فقال الذين يجادلون في ايات الله التي بينت الحق من الباطل. وصارت من ظهورها بمنزلة الشمس للبصر. فهم يجادلون فيها على وضوحها ليدفعوها - 00:50:46
ويبطلوها بغير سلطان اتاهم اي بغير حجة وبرهان. وهذا وصف لازم لكل من جادل في ايات الله. فانه من من المحال ان يجادل بسلطان. لان الحق لا يعارضه معارض. فلا يمكن ان يعارض يعارض بدليل شرعي او عقلي اصلا. كبر - 00:51:06
ذلك القول المتضمن لرد الحق بالباطل وقتا عند الله وعند الذين امنوا. فالله اشد بغضا لصاحبه لانه تضمن التكذيب بالحق والتصديق بالباطل ونسبته اليه. وهذه امور يشتد بغض الله لها ولمن اتصف بها. وكذلك عباده - 00:51:26
المؤمنون يمقتون على ذلك اشد المقت موافقة لربهم. وهؤلاء خواص خلق الله تعالى فمقتهم دليل على شناعة من مقتوه كذلك اي كما طبع على قلوب ال فرعون يطبع الله على كل قلب متكبر جبار متكبر في نفسه على الحق برده - 00:51:46
وعلى الخلق باحتقارهم جبار بكثرة ظلمه وعدوانه. ولذلك كل الذنوب فهي من الكبر لانها تكبر على حق الله تعالى قال الكبر بطر الحق وغمط الناس غمض الناس هذا الذي ينقص الناس - 00:52:06
ولا يعطيهم حقهم وقال فرعون في رواية غمس الناس اي يغمسهم اي ينقصهم ايضا وقال فرعون معارضا لموسى ومكذبا له في دعوته الى الاقرار برب العالمين الذي على العرش استوى وعلى الخلق اعتلى - 00:52:25
يا هامان ابن لي صرحا اي بناء عظيما مرتفعا والقصد منه لعلي اطلع. لعلي اطلع لعلي اطلع طلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا. في دعواه ان لنا ربا وانه فوق السماوات. ولكنه يريد - 00:52:44
وان يحتاط فرعون ويختبر الامر بنفسه. قال الله تعالى في بيان الذي حمله على هذا القول وكذلك زين لفرعون سوء عمله ولذلك الانسان لما يقرأ هالاية احذر ان يعصي الله فيزين الله له سوء عمله. نعم - 00:53:04
فزين له العمل السيء فلم يزل فزين له العمل السيء باعتبار انه قال والشر ليس اليك. نعم فزين له فزين له العمل السيء فلم يزل الشيطان يزينه وهو يدعو اليه ويحسنه حتى رآه حسنا. ودعا اليه - 00:53:23
ناظر مناظرة المحقين وهو من اعظم المفسدين. وصد عن السبيل الحق بسبب الباطل الذي زين الذي زين له وما كيد فرعون الذي اراد ان يكيد به الحق ويوهم به الناس انه محق وان موسى مبطل الا في تباب - 00:53:42
اي خسار وبوار لا يفيده الا الشقاء في الدنيا والاخرة لا يفيده الا الشقاء في الدنيا والاخرة. وقال الذي امن نعيدا نصيحته لقومه. الانسان لا يترك يعني يبقى الانسان يحاول - 00:54:02
انا في سفرة في اسطنبول كسبت شخص من الاشخاص يعني قام يصلي هو يدرس امام خطيب مع الاتراك وهو لا يصل فالحمد لله صلى معنا ظهر والعصر والمغرب والعشاء واليوم الثاني اذا صلى معنا. السبيت ارسل له هل صليت الفجر؟ ما - 00:54:18
وهكذا الواحد يتابع ويعيد عليه مرة اخرى وهكذا. ننتفع من قصص الاخرين حتى الانسان يعاود. نعم وقال الذي امن نعيدا نصيحته لقومه. يا قومي اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد. لا كما يقول لكم فرعون فانه لا - 00:54:37

يهديكم الا طريق الغي والفساد. يا قومي انما هذه الحياة الدنيا متاع. يتمتع بها يتمتع بها ويتنعم قليلا ثم تنقطع وتضمحل فلا تغرنكم وتخدعنكم عما خلقتم له وان الاخرة هي دار القرار التي هي - 00:54:57

محل الاقامة ومنزل السكون والاستقرار. يعني شف هذه الدار ننتقل منها. اما تلك الدار ففيها المستقر. واما النجاح او الخسران عياذا بالله تعالى. فينبغي لكم ان تؤثروها وتعملوا لها عملا يسعدكم فيها. يعني الانسان يعمل لتلك الدار - 00:55:17

اما هذه الدار فهي فانية قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى. يقول الفضيل ابن يقول لو كانت الدنيا من خزف لو كانت الاخرة من خزف يملى والدنيا الاخر من خزف يبقى والدنيا من ذهب يبلى - 00:55:37

كانت الاخرة افضل. فكيف وان الاخرة هي الذهب الذي يبقى. نعم وتعمل لها عملا يسعدكم فيها. من عمل سيئة من شرك او فسوق او عصيان فلا يجزى الا مثلها اي لا يجازى الا بما يسوؤه ويحزنه. لان جزاءه السيئة السوء. لان جزاء السيئة السوء. هم. ومن عمل - 00:55:57

صالحا من ذكر او انثى من اعمال القلوب والجوارح واقوال اللسان. فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب اي يعطون اجرهم بلا حد ولا عد بل يعطيهم الله ما لا تبلغه اعمالهم - 00:56:24

ويقول ما لي ما لي ادعوكم الى النجاة. ويا قومي ما لي ادعوكم الى النجاة بما قلت لكم وتدعونني الى النار بترك اتباع نبي الله موسى عليه السلام. يعني بدأ بالمواعظ الخفيفة ثم بدأ بالصراحة - 00:56:43

مثل قال اني امنت بربكم في سورة يس. فاسمعوني. ثم فسر ذلك فقال تدعونني لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم. يعني شف ربنا جل جلاله يعني اختصر القصة ففيها انهم قد ناقشوه وطلبوا منه ان يكون على - 00:57:03

فماذا؟ على الشرك انه يستحق ان يعبد من دون الله. والقول على الله بلا علم من اكبر الذنوب واقبحها. وانا ادعوكم الى الى العزيز الذي له القوة كلها وغيره ليس بيده من الامر شيء. الغفار الذي الذي يسرف الذي يسرف العباد على - 00:57:23

انفسهم ويتجرأون على مساخطته. ثم اذا تابوا وانابوا اليه كفر عنهم السيئات والذنوب. ودفع ودفع موجباتها من العقوبات الدنيوية والاخروية لا جرم اي حقا يقينا ان ما تدعونني اليه ليس له دعوة - 00:57:47

في الدنيا ولا في الاخرة اي لا يستحق من الدعوة اليه والحث على على اللجئ اليه. على اللجئ اليه لا في الدنيا ولا في الاخرة لعجزه ونقصه وانه لا يملك نفعا ولا ضرا ولا موت ولا حياة ولا نشورا. وان مردنا الى الله - 00:58:07

تعالى فسيجازي كل عامل بعمله. وان المسرفين هم اصحاب النار وهم الذين اسرفوا على انفسهم بالتجرأ على بهم بمعاصيه والكفر به دون غيرهم. فلما نصحهم وحذرهم وانذرهم ولم يطيقوه ولا وافقوه. قال لهم - 00:58:27

فستذكرون ما اقول لكم من هذه النصيحة وسترون وسترون مغبة عدم قبولها. شوف يعني هو قال فستذكرون من قالها موقنا بربه ثم ربنا قد ذكر بها الخلائق اجمعين الى يوم القيامة. شكرا له على ما قدم لله. حتى انت - 00:58:47

عندما تعمل لله فان الله لن ينقصك من عملك شيئا حين حين يحل بكم العقاب وتحرمون جزيل الثواب. نعم. وافوض امري الى الله. الانسان خسارتين حينما يخسر اذا كان عاصيا - 00:59:07

يحل به العقاب ويخسر الثواب اي الجأ اليه واعتصم والقي اموري كلها لديه. واتوكل عليه في مصالحي ودفع الضرر الذي يصيبني منكم او من غيركم ان الله بصير بالعباد. يعلم احوالهم وما يستحقون. يعلم حالي وضعفي فيمنعني منكم. ويكفيني شركم - 00:59:26

ويعلم احوالكم فلا تتصرفون الا بارادته ومشيئته. فان سلطكم علي فبحكمة منه تعالى وعن ارادته ومشيئته صدر والله يعلم وانتم لا تعلمون نعم فوقاه الله سيئات ما مكروا اي وقى الله القوي الرحيم ذلك الرجل المؤمن الموفق عقوبات ما مكر فرعون - 00:59:51

له من ارادة اهلاكه واتلافه لانه بادائهم بما يكرهون واظهر لهم الموافقة التامة لموسى عليه السلام ودعاهم الى ما دعاهم اليه موسى. وهذا امر لا يحتملونه وهم الذين لهم القدرة اذ ذاك. وقد اغضبهم واشتد حنقهم عليه - 01:00:15

ارادوا به كيدا فحفظه الله من كيدهم ومكرهم وانقلب كيدهم ومكرهم على انفسهم وحاق بال فرعون سوء العذاب. اغرقهم الله

تعالى في صبيحة واحدة عن اخرهم وفي البرزخ النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا - 01:00:35
ال فرعون اشد العذاب فهذه العقوبات الشنيعة التي تحل بالمكذبين لرسل الله المعاندين لامره. احسنت خير الجزاء بارك - 01:00:55